نوعية التعليم والحياة وعلاقتهما بتنمية القدرات الإبداعية لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي
دراسة مقارنة بين المدارس التجريبية ومدارس اللغات

[١٠]

أمينة حسونة جمال[١]– جمال شفيق أحمد[٢]– محمود عبد الحميد حسين[٣]
١) معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعه عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٣) كلية الاداب، جامعة دمياط

المستخلص

هدفت الدراسة إلي التحقق من نوعية التعليم والحياة وعلاقتهما بتنمية القدرات الإبداعية لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي(دراسة مقارنة بين المدارس التجريبية ومدارس اللغات)، التعرف علي نوعية التعليم والحياة لتلاميذ الصف الخامس، التعرف علي تنمية القدرات الإبداعية للتلاميذ .تكونت عينة الدراسة (٢٠٠) من االتلاميذ قسمت إلي (١٠٠) تلميذ وتلميذة المدارس التجريبية و(١٠٠) تلميذ وتلميذة لمدارس اللغات من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من محافظة القاهرة والجيزة . استخدم الباحثون المنهج الوصفي والمنهج الارتباطي ومن الأدوات استمارة البيانات الأولية إعداد الباحثون، مقياس نوعية الحياة والتعليم إعداد الباحثون، اختبار القدرات الإبداعية إعداد الباحثون. توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها: توجد علاقة إيجابيه بين نوعية التعليم والحياة وتنمية القدرات الإبداعية لدي أطفال التعليم الأساسي (في المدارس التجريبية).

- عدم وجود فروق بين عينة الذكور والإناث في جميع الإبعاد لمقياس نوعية التعليم والحياة.
- توجد علاقة إيجابيه بين نوعية التعليم والحياة وتنمية القدرات الإبداعية لدي أطفال التعليم الأساسي (العينة الكلية).

بذلك توصي الدراسة:

– تشجيع وتطوير البحث الميادني في موضوع الإبداع بصفة عامة في كشف عوائق الإبداع لدى الطلبة في مختلف مراحل التعليم الأساسي.

–العمل على تطويرالمناهج الدراسية الدراسية المختلفة من حيث محتواها وأهدافها وأنشطتها تكون أكثر ملائمة لتنمية التفكيرلدى طلبة التعليم الأساسي.

–تحفيز الطلبة وتشجيعهم على القيام بالاعمال الإبداعية ومنحهم مكافأت على أعمالهم الإبداعية والاهتمام بهؤلاء المبدعين.

المقدمة

يعتبر التعليم العامل المحرك والمنشط لحركة التغيير المطلوب في أي مجتمع من المجتمعات، فالتعليم ضرورة لازمة بل ملحة بالنسبة للمجتمعات النامية إذا ما أرادت اللحاق بركب الحضارة الإنسانية، كما أن التعليم لم يعد هدفه محو الأمية كما كان في الماضي بل أصبح نوعا من الاستثمار الاجتماعي للإنسان للإفادة منه في تحقيق أهداف التغيير التي يرنو إليها المجتمع. وحيث يشهد العالم الآن ثورة هائلة في التكنولوجيا والمعلومات والتقدم العلمي، بحيث أصبح التنافس بين القوى في العالم يرتكز على القوة الإقتصادية والقدرات والإمكانات العلمية والتكنولوجية. ولمواكبة هذه المنافسة والتفوق فيها نحن في حاجة إلى مدرسة جديدة، مدرسة بلا أسوار، مدرسة متصلة عضوياً بالمجتمع وبما حولها من من مؤسسات مرتبطة بحياة الأفراد ومتصلة بقواعد الانتاج، مدرسة متطورة في أهدافها ومحتواها وأساليبها (أحمد إبراهيم، ٢٠٠١، ص ٧٥).

يشكل التعليم الأساسي حجر الأساس في بناء النظام التربوي ويشمل الفترة الحاسمة في حياة الأطفال. ولذلك شغلت هذه المرحلة الفكر التربوي العالمي خلال العقود الماضية، وأخذ الاهتمام بها مساحة واسعة من الطرح والبحث في المؤتمرات واللقاءات الدولية والإقليمية والمحلية. لقد تطورت الرؤية حول التعليم الأساسي من كونه مجرد حركة إصلاح للتعليم في بعض الدول النامية الى صيغة تربط بين التعليم غير المدرسي والتعليم الابتدائي وتعليم الكبار في رؤية موسعة تسعى لتلبية حاجات التعلم الأساسية للجميع. (محسن خضر،٢٠٠٨م، ص ٥٤).

مما سبق يمكن أن تهيئ المدرسة فرصاً مناسبة لتشجيع الطالب على التجريب فيما يقومون به من نشاط متصل بدراستهم، كما تهيئ المدرسة لهؤلاء الطلاب الظروف المناسبة والبيئة الصالحة لتنمية قدراتهم على الإبداع والابتكار من خلال تفجير الطاقة الكامنة داخلهم بما يفيد المجتمع وبهذا يصبح الجو مشجعاً على الإبداع والابتكار اللذان من خلالهما نستطيع أن نصل بالفرد إلى أقصى ما لديه من أفكار تساعد المجتمع على الرقى والنهوض به.

مشكلة الدراسة

لم يعد التعليم قضية خدمات بل قضية أمن قومي واستثمار فى البشر ترتبط به تنمية قدرات الشعب الإنتاجية والاقتصادية والعسكرية وأصبحت القضية هي إعداد وتأهيل شباب قادر مسلح بالعلم والمعرفة والتكنولوجيا وان أهمية التعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل فى أي منطقة من العالم فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالا للشك أن بداية التقدم الحقيقية بل والوحيدة هي التعليم. (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٤: ص ١٣).

إن جوهر الصراع العالمي هو سباق فى تطوير وتحسين نوعية التعليم والمسؤولية تحتم علينا ان نعترف بأن مناهج التعليم فى الوطن العربي لاتزال في حاجة الى قدر كبير من التطوير والتحديث والمشكلة ليست في نقص المدارس فحسب، بل في نوعية التعليم الذي تنسب له كل الأزمات التي نراها أمامنا من فقر وبطالة وتطرف وتخلف. (عبد الرحمن الراشد، ٢٠٠٤).

ومن هنا فإنه لابد من إصلاح التعليم ووضعه على رأس الأولويات فالتلميذ هو عماد المستقبل وقلب الأمة وروح حضارتها وهو المحور الأول من كل عمليات التربية والتعليم.

(www.ituarabic.org/E-Education/Doc13-AlAhram.doc)

يمكن بلورة تساؤلات الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: أثر كلا من نوعية التعليم ونوعية الحياة على القدرات الإبداعية لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي بالمقارنة بين المدارس التجريبية والمدارس اللغات،يتفرع منها عده تساؤلات فرعية:

أسئلة الدراسة

١-ما هي طبيعة العلاقة بين نوعية التعليم والحياة وتنمية القدرات الإبداعية لدي أطفال مرحلة التعليم الأساسي؟

٢-ما مدي اختلاف نوعية التعليم والحياة لدي أطفال مرحلة التعليم الأساسي باختلاف المدارس(تجريبي- لغات)؟

٣-ما مدي اختلاف القدرات الإبداعية لدي أطفال مرحلة التعليم الأساسي باختلاف المدارس(تجريبي- لغات)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في التركيز علي مفهوم مهم وهو نوعية الحياة ونوعية التعليم، أهميتها في تنمية القدرات الإبداعية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسية وخاصة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى النقاط التالية:

- تستهدف هذه الدراسة مرحلة مهمة من مراحل النمو الإنسانى ألا وهى مرحلة الطفولة وتدلاييهم على الابداع والابتكار وتحديد المسارات المستقبلية لديهم.
- محاولة التعرف على نوعية التعليم ونوعية الحياة وعلاقة كلاً منهما بتنمية القدرات الإبداعية لدى أطفال مرحلة التعليم الاساسى.
- النداءات والتوصيات المتكررة والمتعاظمة على الصعيدين الرسمي والفردي بضرورة تطبيق نوعية التعليم والحياة في مؤسسات التعليم المصرية واعتبارها طوق النجاة لعلاج أزمات مؤسساته دون معرفة الأبعاد الثقافية والقيمية التي تنطلق منها هذه النظم، ودون النظر إلى مدى ملاءمتها لملامح الثقافة المصرية والعربية ولواقع مؤسسات التعليم، وهذا ما ستحاول الدراسة توضيحه.

أهداف الدراسة

تسعي الدراسة الحالية إلي تحقيق الأهداف التالي:

١- التعرف علي العلاقة بين نوعية التعليم والحياة وتنمية القدرات الإبداعية لدي أطفال التعليم الأساسي.

٢- التعرف علي مستوي نوعية التعلم والحياة لدي أطفال مرحلة التعليم الأساس المدارس(تجريبيي- لغات).

٣- التعرف علي مستوي القدرات الإبداعية لدي أطفال مرحلة التعليم الأساسي المدارس(تجريبيي- لغات).

فروض الدراسة

توجد علاقة إيجابيه بين نوعية التعليم والحياة وتنمية القدرات الإبداعية لدي أطفال التعليم الأساسي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم التحقق من خلال ثلاثة فروض فرعيه كالأتي:

١- توجد علاقة إيجابيه بين نوعية التعليم والحياة وتنمية القدرات الإبداعية لدي أطفال التعليم الأساسي (في المدارس الحكومية).

ب- توجد علاقة إيجابيه بين نوعية التعليم والحياة وتنمية القدرات الإبداعية لدي أطفال التعليم الأساسي (في المدارس الدولي).

جـ - توجد علاقة إيجابيه بين نوعية التعليم والحياة وتنمية القدرات الإبداعية لدي أطفال التعليم الأساسي (العينة الكلية).

٢- توجد فروق داله إحصائيا بين درجات طلاب مرحلة التعليم الأساسي في (المدارس التجريبي والمدارس اللغات) علي مقياس نوعية التعليم والحياة.

٣- توجد فروق داله إحصائيا بين طلاب مرحلة التعليم الأساسي باختلاف المدارس(تجريبيي- لغات) علي مقياس القدرات الإبداعية.

مفاهيم الدراسة

نوعية التعليم: بأنه نظام متبع من الدولة تقوم بتنظيم وتمويل أنشطته التعليمية في التعليم الأساسي الحكومي وهو متعددة ومتنوعة يستهدف فئات عمرية معينة حيث يعني به كل مكونات العملية التعليمية والتربوية الرئيسية والفرعية المناط بها تربية وتعليم وتنشئة الطفل وإمداده بالمعرفة والثقافة بكل أشكالها وفقاً لمراحل نموه المختلفة.(وليد عمشه، ٢٠٠٤، ص ص ٢٧٢: ٢٨٤).

التعريف الاجرائي لنوعية التعليم: تحدد الباحثة التعريف الإجرائى لنوعية التعليم فى هذه الدراسة على النحو التالى:

المشاركة الفعالة للتلاميذ في عملية التعليم حتي يتمكنوا من تحديد وحل المشاكل غير المطروقة والعمل في مجموعات والتعلم الذاتي واستخدام التكنولوجيا بصورة مبدعة المقررات

التعليمية العامة التي تنمي قدرات التلاميذ على التفكير والقدرات الإبداعية بالإضافة الى اكتسابه مهارات الكتابة والتحدث والاستماع .

نوعية الحياة: مفهوم نوعية الحياة يختلف اختلاف الباحثين لذلك تري الباحثة بان التعريف للمنظمة الصحة العالمية لنوعية الحياة حيث تعرفها بانها ادراك الفرد لمكانته في الوجود في سياق ثقافته ونظامه القيمي المرتبط بأهدافه وتوقعاته ومعاييره ومخاوفه. (WHO 20131403-1409)

التعريف الإجرائى لنوعية الحيـاة: نوعية الحياة تمثل وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الإيجابي فهي تعبر عن التوافق النفسي كما يعبر عنه بالسعادة والرضا. عن الحياة

لغة: بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه :أنشأه وبدأه وفلان بدع في هذا الأمر أي لم يسبقه أحد فيه وأبدعت الشيء أى اخترعه. (ابن منظور، ١٩٩٣، ص٩٦)

أولاً: مفهوم القدرات الابداعية: الإبداع في اللغة مشتق من الفعل بدع أو أبدع. وقد ورد معني الإبداع في كثير من معاجم اللغة مثل مختار الصحاح " ب د ع أَبْدَعَ الشيء اخترعه لا على مثال، والله بديع السماوات والأرض أي مُبْدعهُما، والبديعُ المبتدع والْمُتَدَعُ أيضا، وأَبْدَعَ الشاعر جاء ابا لبديع وشيء بِدْعٌ بالكس أي مبتدع وفلان بِدْعٌ في هذا الأمر أي بديع ومنه قوله تعالي " قل ما كنت بدعاً من الرسل" (الأحقاف ":٩). والقاموس المحيط "البِدْعُ، بالكسر الأمر الذي يكون أولاً، وأَبْدَعَ: أبدأ وأبدع الشاعر أتي بالبديع(مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز، ٢٠٠٣، ص ٦٤٧).

القدرات الإبداعية عند الأطفال: هي الاستعدادات العقلية التي يلزم توافرها للأطفال حتى يقوموا بأنواع من السلوك الإبداعي، والتي تميز الطفل المبدع القادرعلى التفكير الإبداعي.

التعريف الاجرائي للقـدرات الإبداعية للأطفـال: عرف تورانس (١٩٦٦)القدرات الإبداعية بأنها "عملية الإحساس بالمشاكل والتغيرات فى المعلومات وتشكيل أفكار وفرضيات، ثم اختيار هذه الفرضيات وتعديلها حتى يتم الوصول إلى نتائج،

وهذا التعريف سوف تتبناه الباحثة فى دراستها نظراً للاستعانة باختبار تورانس فى الدراسة العملية.

الدراسات السابقة

تمثلت الدراسات السابقة في محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت نوعية التعليم والحياة:

١-دراسة محمد عبد الله إبراهيم وسيدة صديق(٢٠٠٦)، بعنوان" دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة قابوس

هدفت الدراسة معرفة دور الأنشطة الرياضية على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في ضوء متغير النوع (ذكر أنثى) والتخصص (إنساني علمي) والتي تم قياسها بمقياس ذا ستة أبعاد ولتحقيق ذلك طبق مقياس جودة الحياة على طلبة الجامعة 123 طالبا و 63 طالبة من الذين يمارسون الرياضة و 60 طالبا و طالبة من الذين لا يمارسون الأنشطة الرياضية.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة في جودة الحياة بين الطلبة لصالح الطلبة الذين يمارسون الأنشطة الرياضي.
- وجود فروق في جودة الصحة النفسية وجودة التعليم والد راسة وجودة الجانب العاطفي وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة شغل الوقت.
- وعدم وجود تأثير دال في متغير النوع اولتخصص..(محمد عبد الله، وسيدة صديق، ٢٠٠٦)

٢-(سيبيريم وارهات وويلمنورا وبوليقر وبيلا ٢٠٠٨) حيث **هدفت الدراسة** على الفروق في مستوي نوعية الحياة بين الأطفال والمراهقين في جمهورية الاتحادية وتأثيرها ببعض المتغيرات(النوع الاجتماعي – العمر الزمني- محل الإقامة – الهجرة – الوضع الاجتماعي والاقتصادي) وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٦٣) ولي أمر و(١٧٠٠) طفل ومراهق تراوحت أعمارهم بين (١١-١٧) سنة. واستخدام الباحثون مقياس نوعية الحياة

للأطفال والمراهقين وأولياء أمورهم من إعداد بيلا Bella، **وتوصلت هذه الدراسة** إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الأطفال والمراهقين علي مقياس نوعية الحياة لصالح الأطفال المراهقين الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقييم أولياء الأمور لمستوي نوعية حياة أطفالهم ترجع لمتغير الجنس الاجتماعي والعمر الزمني ومحل الاقامة بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الوضع الاجتماعي والاقتصادي لصالح الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأعلى ومتغير الهجرة لصالح غير المهاجرين من بلد آخر. (Sieberem.Urik Ravinn& Erha, Michael& WillemNora& Bulliger, Monika& Bella:,(2008).(1) 17,148:156)rt

٣-**دراسة (هانم مصطفي٢٠٠٩م) وهدفت هذه الدراسة** إلي التعرف علي مدي فاعلية برنامج إرشادي مبني علي أسس نظرية الإختيار لتحسين جودة حياة الطالبات في الصف الأول الثانوي في مدينة الاسماعيلية وتكونت عينة الدراسة من (٢١) طالبة من طالبات الصف الأول الثاني واتبع الباحث في دراسته المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة لقياس أثر البرنامج علي العينة والتحقق من فروض الدراسة واستخدام مقياس جودة الطالب وهو من إعداده، وبرنامج إرشادي مبني علي أسس نظرية الإختيار لتحسين جودة الحياة من إعداده **وتوصلت الدراسة إلي** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطالبات في القياس القبلي والقياس البعدي علي مقياس جودة حياة الطالب لصالح القياس البعدي وبين متوسطات أداء الطالبات في القياس البعدي والقياس التتبعي علي ذات المقياس لصالح القياس التتبعي.

٤-**دراسة (عبد العزيز إبراهيم ٢٠٠٩): بحث فاعلية برنامج علاجي في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة وتحسين جودة الحياة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية،** وتكونت المجموعة من (٣٠) تلميذا وتلميذة، وتم تقسيمهم إلى (١٥) تلميذا كمجموعة تجريبية، و(١٥) تلميذا كمجموعة ضابطة، **وتوصلت النتائج إلى** وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في شدة الإعاقة النوعية للغة لصالح المجموعة التجريبية،

كما وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في جودة الحياة النفسية لصالح المجموعة التجريبية.

٥-**دراسة (نوال نمور٢٠١٢): <u>هدفت الدراسة</u>** التعرف على كفاءة أعضاء هيئة التدريس و أثرها على جودة التعليم العالي وقياس شدة الارتباط بين عضو هيئة التدريس و نوعية مخرجات التعليم العالي ،المنهج المستخدم التاريخي و الوصفي،الأدوات المستخدمة استمارة استبيان، طبقت على مجموعة تمن طلاب الجامعات المختلفة في الجزائر.

<u>أهم نتائج التي توصلت لها:</u> ضعف كفاءات هيئة التدريس بالكلية فقد أثرت سلبا على جودة العملية التعليمية، هذا ما يفسر النتيجة المتحصل عليها حول القيمة المضافة المكتسبة من طرف الطلبة خلال مرحلة الليسانس،أثبت التعليم العالي مقدرته على التغيّر وعلى إحداث التغيير وتحقيق التقدم في المجتمع، أصبح التعليم العالي والبحث العلمي عاملين أساسيين في التنمية الثقافية والاجتماعية والبيئية المستدامة للأفراد والمجتمعات والأمم، ومن ثم يواجه التعليم العالي تحديات مختلفة تتمثل في انخفاض في نوعية و قيمة خدماته التعليمية.(نوال نمور،٢٠١٢)

٦-**دراسة (كريمة حرة٢٠١٤): <u>هدفت الدراسة إلى</u>** التعرف على علاقة جودة حياة التلميذ في المستوى المتوسط بالتحصيل الدراسي، ومعرفة الفروق بين المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة من حيث الجنس والتفاعل الثنائي بينهما من حيث المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة والجنس وتاريخ الميلاد ومعرفة الفروق بين الجنسين .

<u>الأدوات المستخدمة</u> استمارة الاستبيان، مقياس جودة الحياة(اعداد الطالب)، عينة الدراسة (٢٢) تلميذ، المنهج المستخدم المنهج الوصفي

<u>من أهم النتائج:</u>

- أن مستوي جودة الحياة كان مرتفعا في جودة الحياة الأسرية والاجتماعية يليه المدرسية والنفسية .
- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي .
- عدم وجود فروق دال إحصائيا في التفاعل الثلاثي عدا جودة الحياة الصحية والمحيط الصحي.

- توجد فروق دالفة إحصائياً في جودة الحياة من حيث المستوى المعيشي يعود لذوي الدخل المتوسط. .(كريمة حبرة،٢٠١٤)

المحور الثاني: دراسات تناولت القدرات الإبداعية لدى الأطفال

١-**دراسة (Baumann, *et al*. 2011). وهدفت هذه الدراسة** إلى معرفة ارتباط جودة الحياة النفسية بتوظيف المهارات الأكاديمية بين الطلاب، والمكونة من (٣٥٥) طالبا من طلاب السنة الأولى، **وتوصلت النتائج إلى** ارتباط جودة الحياة النفسية باكتساب مهارات تزيد فرص العمل لدى الكليات التي تمد بدورات مهنية تطبيقية متخصصة، واستخدمت كمؤشرات رئيسية لتعزيز البرامج الموجهة نحو الإرشاد وتحسين البيئة الاجتماعية والخدمات المساعدة في عمل الجامعة وتسهيل إنجاز المشاريع المهنية المستقبلية. (Baumann, , Vol.10,2011,PP11: 63

٢-**دراسة (عثمان يعقوب٢٠١٣م). وهدفت هذه الدراسة** إلي تحديد ومعرفة الفروق في مستويات نوعية الحياة وأبعادها لدي فئات الطلبة الموهوبين، والطلبة مرتفعي الإبداع، والطلبة مرتفعي، والطلبة مرتفعي التحصيل الأكاديمي، ومعرفة طبيعة العلاقة بين أبعاد نوعية الحياة وبين مستويات أداء الطلبة الموهوبين والطلبة مرتفعي الإبداع والطلبة مرتفعي الذكاء والطلبة مرتفعي بالتحصيل الأكاديمي علي محكات الإبداع والذكاء الأكاديمي في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢) طالباً من طلبة الصف الحادي عشر المسجلين في مدارس منطقة العاصمة التعليمية، ومنطقة حولي التعليمية، ومنطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت، وتوزعت عينة الدراسة إلي (٢٩٩ طالباً موهوباً و(٦٠) طالباً مرتفع بالإبداع و(٣٦) طالباً مرتفع بالذكاء، و (١٧) طالباً مرتفع بالتحصيل الأكاديمي. واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي لمعرفة الفروق بين مستويات أبعاد نوعية الحياة لدي فئات الطلبة الأربعة المفحوصة، **وتوصلت الدراسة إلي** تميز فئات الطلبة الموهوبين ومرتفعي الإبداع ومرتفعي الذكاء ومرتفعي التحصيل الأكاديمي بمستوي رفيع بنوعية الحياة، وإلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات أبعاد نوعية الحياة

بين فئات الطلبة الموهوبين ومرتفعي الابداع ومرتفعي الذكاء ومرتفعي التحصيل الأكاديمي في البعد الاجتماعي والبعد البيئي.

٣-**دراسة:(فراس حسن عبد الحميد ٢٠٠٩)، هدفت الدراسة إلى** التعرف على أثر استخدام برنامج المواهب الرمحدودة ونموذج التفاعل المعرفي في تدريس مبحث الجغرافية على القدرات الإبداعية والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي، قام الباحث باستخدام أداتين هما اختبار تورانس الصورة اللفظية للتفكير الإبداعي، استبانة الكفاءة الذاتية المدركة لديفونبورت ولاني(٢٠٠٦)، عينة الدراسة (٩٤)طالبا وطالبة من طلاب الصف العاشر الأساسي.

أهم النتائج: وجود فروق بين متوسطات المجموعة التجريبية الأولى والضابطة لصالح المجموعة التجريبية الأولى، وجود فروق بين متوسطات المجموعة التجريبية الثانية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية الثانية،عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)بين متوسط الأداء البعدي لأفراد المجموعة التجريبية الأولى

٤-**دراسة (أماني محمد أهل٢٠٠٩)، هدفت هذه الدراسة إلى** إعداد برنامج لتنمية الإبداع لدى أطفال محا فظة غزة، ومعرفة أثر هذا البرنامج على تنمية الإبداع بإبعاده الأربعة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال (إناث) مجموعة ضابطة، و (١٠) أطفال (إناث) مجموعة تجريبية تم تطبيق البرنامج عليها، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وقد تم تطبيق اختبار قبلي لمقياس التفكير الإبداعي من إعداد توار نس تم ترجمته للعربية بواسطة سيد خير الله على، **وقد تم التوصل للنتائج التالية:**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي بين أفرد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعةالتجريبية بعد تطبيق البرنامج وفي التطبيق التتبعي لصالح بعد تطبيق البرنامج وفي التطبيق التتبعي.

٥-**دراسة:(نجوى بدر خضر ٢٠١١)، <u>هدفت الدراسة إلى</u>** تعرف أثر بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي(طلاقة، أصالة، تخيل (لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة دمشق، مكونة من(٤٠) طفلا وطفلة وزعت عشوائياً على مجموعتين ضابطة وتجريبية في كل مجموعة(٢٠) طفلا وطفلة. أعدت الباحثة برنامج أنشطة علمية طبقته على المجموعة التجريبية،واستخدمت اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات، **<u>أهم النتائج:</u>**

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥% بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي في القياس القبلي.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥% بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في القياس البعدي وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.
- وانتهى البحث بمجموعة من المقترحات.(نجوى بدر، خضر ٢٠١١)

الإطار النظري للدراسة

تمثل المنطلق النظري لهذه الدراسة في عدد من النظريات على النحو التالي:

١ – نظريات نوعية التعليم:

أ- **نظرية بياجيه:** قام عالم النفس السويسري بياجيه ورفاقه بكثير من الأبحاث والتجارب حول النمو العقلي والتطور الإدراكي عند الأطفال، ويركز بياجيه في دراسته على كيفية عمل العقل، وليس على ماذا يعمل أو ماذا يستطيع أن يعمل، ومن خلال تجاربه استخلص بأن النمو العقلي للأطفال يمر بعدة مراحل مختلفة، في أربعة مراحل رئيسية

وحدد لكل منها فترة زمنية تقريبية، وهي كما يلي: (عبد الله بن عثمان المغيرة:، ١٩٨٩، ص٤٦ -٤٩)

ب- **نظرية برونر** : يتفق العالم الأمريكي برونر مع بياجيه في كثير من آرائه حول تعليم الأطفال والتطور العقلي لديهم، إلا أن برونر يركز في أبحاثه ومناقشاته على تعلم الرياضيات والعلوم، وقد افترض برونر ثلاث مستويات أو ثلاث صيغ لتمثيل المعرفة، أي أن الطفل يمر بثلاث مستويات يمثل في كل منه معرفته بشيء ما بطريقة مختلفة، وهذه المستويات الثلاث تشابه إلى حد كبير المراحل الثلاث الأخيرة التي اقترحها بياجيه للتطور العقلي لدى الأطفال.(عبد الله بن عثمان، ١٩٨٩، ص٥٣)

٢- نظريات نوعية الحياة:

أ- **نظرية سلم الحاجات:** حاجات الانسان مختلفة ومتنوعة والحاجة لفظ يستخدم للإعراب عما يفتقد إليه الكائن الحي للحفاظ على حياته وجودة في نوعية الحياة كالحاجة للطعام والشراب أو لحمايتها كالحاجة إلي تجنب الخطر، أو لتحقيق اللذة على أن الحاجة ليست مجرد الافتقاد بل لابد من توافر الإحساس الملزم بضرورة هذه الحاجة وينظر إلي الحاجة على أنها حالة من النقص والافتقاد بنوع من التوتر لا يلبس أن يزول إذا أشبعت الحاجة، والحاجة الإنسانية في المحرك الأساسي لكل تعامل. وقد اهتم المفكرين والعلماء في التخصصات المختلفة بالحاجات، ويعرفها. (تيسير عبد الله، والسيد أبو فارة، ٢٠٠٨، ص ١٠٤) هي مجموعة المطالب التي يحسها الشخص ويكافح من أجل تحقيق غاية معينة أو يوائم نفسه مع نموذج من أجل الحصول عليها" (إبراهيم مدكور، ١٩٧٦، ص ٢٢٣)

هي حالة تتميز بالشعور بالنقص في شيء ما أو الحاجة إليه أو هي الشعور بضرورة عمل شيء لإشباع تلك الحاجة". (Goulus gorld and William kooll, 1964, p.120)

ب- **نظرية التوافق بين الفرد والبيئة:** هذه النظرية تقدم على أساس العلاقات بين الفرد وإحدى المهام وإدراكه لقدراته على إكمال هذه المهمة بما لديه من حافز على إكمالها والافتراض التى تقدم عليه هذه النظرية أن الضغوط تكون نتيجة اتساع الفجوة بين الفرد

والبيئة. وبالتالي فإن هذه النظرية تري أن الضغوط تكون نتيجة اختلال التوازن بين الفرد والبيئة التى توجد فيه.

ت- **نظرية أحداث الحياة الضاغطة لهولمز وراهي:** أن أحداث الحياة وتغييرات البيئة الخارجية سواء أكانت إيجابية أو سلبية من شأنها أن تسبب ضغطاً على الفرد، وأعداً بذلك مقياساً لقياس تأثير أحداث الحياة الضاغطة على الأفراد، وأن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على المقياس هم الذين يتعرضون للإصابة بالأمراض مقارنة بالأفراد ذوي الدرجات المنخفضة فيه، وأن تكدس وتراكم أحداث الحياة.

٣- النظريات المفسرة لعملية الإبداع:

أ- **النظرية المعرفية الاجتماعية:** صاغها ميللر ودولارد (وهما من أعلام السلوكية الحديثة) في كتابهما الشهير (التعلم الاجتماعي والمحاكاة) الذي أصدر عام ١٩٤١، وفيه حاولا التوفيق بين)المثير–الاستجابة– التعزيز) ومبادئ التحليل النفسي.

ب- **النظرية السلوكية:** إلى أن التفكير الإبداعي تفكير ترابطي ناتج عن Watson تذهب النظرية السلوكية بزعامة واطسن العلاقة بين المثير والاستجابة وتتحدد قيمة التفكير الإبداعي بمدى نوعية الرابطة بين التفكير والاستجابة، ومن رواد هذا المنحى مالتزمان وميدنك (ناديا هايل السرور، ٢٠٠٢ ، ص٦٣)

ت- **النظرية الإنسانية:** يرى ماسلو أن تحقيق الذات الإبداعي ينبع من شخصية لديها إدراك حسي قوي، "فإن المبدعين يكونون متجاوبين ومعبرين عن أنفسهم أكثر من العاديين، ويعيشون واقعهم أكثر من الذين يحلقون في عالم النظريات والمجردات والمعتقدات النمط ية وأن المبدعين أكثر تعبيراً عن أنفسهم من غيرهم وأكثر طبيعية وتلقائية وأقل ضبطاً في تعبيراتهم. (السرور،٢٠٠٠:ص٢٦)

الإجراءات المنهجية

١ – منهج الدراسة:

أ–**المنهج الوصفي:** المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فى الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو تعبيراً كمياً .

ب–منهج الدراسات الارتباطية: هو ذلك المنهج الذى يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة وتحديد إذا كانت طردية أم عكسية.

٢ – نوع الدراسة: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المقارنة التي تسعى إلى وصف مجتمع الدراسة واستخدام التحليل بنوعيه (الكمي –الكيفي)، حيث إن الدراسات الوصفية توفر صورة دقيقة ومحددة لظاهرة معينة، كما أنها تساعد في تحديد المكونات الأساسية المؤدية إلى وصف وتشخيص وتحليل الظواهر في مجتمع الدراسة للكشف عن نوعية التعليم ونوعية الحياة وتنمية القدرات الابداعية.

أما مصدر البيانات فقد تم الحصول عليها من مصدرين هما:

أ – **المصادر الثانوية:** حيث اتجهت الباحثة في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

ب – **المصادر الأولية:** وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانياً.

الأدوات المستخدمة

١. **استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثون):** تهدف هذه الاستمارة إلي جمع معلومات أولية عن التلاميذ (الإسم، المدرسة، الصف الدراسي، النوع، السن، الحالي التعليمية، نوع السكن، نوع التعليم).

٢. **مقياس نوعية الحياة والتعليم(إعداد الباحثون):** يقيس مقياس نوعية الحياة والتعليم. يتكون المقياس من ثلاث أبعاد كالآتي: (مستوى المعيشة – الأوضاع الصحية – المستوى التعليمى بالمدرسة)، يتكون المقياس من ٥٠ عبارة، تعتمد طريقة التصحيح علي الاختيار من بدائل ثلاثة وهي (دائما. أحيانا/ لا يحدث) وتتوزع الدرجات(٣ –٢–١).

الخصائص السيكومتريه للمقياس: للتأكد من صدق وثبات المقياس تم تطبيق المقياس في صورته الشبة نهائية علي عينة من التلاميذ (٢٠).

الصدق: اعتمدت الباحثة علي استخدام الطرق التالية للتأكد من

صدق البناء: تم الاطلاع علي المقاييس السابقة والأطر النظرية ذات الاهتمام بنوعية الحياة والتعليم بصفة خاصة،ثم الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع للتمكن من إعداد عبارات المقياس.

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعه من الأساتذة في مجال علم النفس والاجتماع وعددهم (٨) لمعرفة أرائهم ثم تحليلها من خلال النسب المئوية الذي تحدد نسب قبول كل عبارة تبعا لأراء السادة المحكمين

صدق المحك الخارجي: تم مقارنة درجات المقياس الحالي باختبار أخر ثبت صدقة وثباته من قبل، وهو مقياس نوعية الحياة ونوعية التعليم، فطبق الباحثون المقياس علي نفس العينة ثم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياسين الذي بلغ (.٩٥٤).

جدول(١): معامل الثبات لمقياس نوعية التعليم والحياة بطريقة إعادة التطبيق

ن= ٢٠

الأبعاد	ر	مستوي الدلالة
مستوي المعيشة	**.٩٧٨	٠,٠١
الأوضاع الصحية	*.٤٨٦	٠,٠٥
المستوي التعليمي بالمدرسة	**.٨٩٦	٠,٠١
مجموع مقياس نوعية التعلم والحياة	**.٩٥٤	٠,٠١

(*) دال عند مستوي٥ ٠،٠ (**) دال عند ١ ٠،٠

من الجدول السابق يتضح أن جميع أبعاد المقياس ترتبط ارتباطا دالا عند ٠,٠١ في جميع الإبعاد والدرجة الكلية للمقياس ما عدا الأوضاع الصحية فهي داله عند ٠,٠٥

صدق التمييز: طريقة المقارنة الطرفية بين أعلي ٢٥%من الدرجات وأقل ٢٥% من الدرجات.

ثبات المقياس: اعتمدت الباحثة علي الطرق التالية (إعادة التطبيق بلغت قيمة الثبات ٩٥٤. للمجموع الكلي – التجزئة النصفية بلغت ٠,٧٨٩٨ – معامل ثبات الفا٧٤٦٢.)

الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي، ثم حساب الاتساق الداخلي لإبعاد المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول(٢): الاتساق الداخلي لمقياس نوعية التعليم والحياة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي

مستوي المعيشة		الأوضاع الصحية		المستوي التعليمي للمدرسة	
١	٤٨٠*	٢١	٥١٩*	٣٢	٤٤٤*
٢	٥١٥*	٢٢	٦٠٥**	٣٣	٩٠٠**
٣	٦٥٨**	٢٣	٥٨٢**	٣٤	٤٤٣*
٤	٤٦٦*	٢٤	٤٤١*	٣٥	٤٨٠*
٥	٤٤٤*	٢٥	٥٧٤*	٣٦	٦٥٠**
٦	٩٠٨*	٢٦	٤٦٦*	٣٧	٧٨٠**
٧	٤٨٠*	٢٧	٥٥٠*	٣٨	٤٦٦*
٨	٧٦١**	٢٨	٧٤٩**	٣٩	٥٠٢*
٩	٤٦٦*	٢٩	٤٣٥*	٤٠	٥١٧*
١٠	٤٨٠*	٣٠	٥١٨*	٤١	٤٥٥*
١١	٦٥٨**	٣١	٥٥٨**	٤٢	٤٥٦*
١٢	٩٠٣**			٤٣	٨٩٣**
١٣	٤٦٦*			٤٤	٤٥٦*
١٤	٤٨٠*			٤٥	٦٧٥**
١٥	٣٩٠*			٤٦	٤٠٣*
١٦	٤٨٢*			٤٧	٣٤٥*
١٧	٤٥٦*			٤٨	٣٥٦*
١٨	٦٥٨**			٤٩	٤٥٧*
١٩	٤٨٨*			٥٠	٦٥٥**
٢٠	٥٦٧*				

(*) دال عند مستوي٥ ٠،٠ (**) دال عند ١ ٠،٠

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطا دال إحصائياً عند مستوي ١ ٠،٠لعدد ١٥عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي للمقياس، وعند ٥ ٠،٠ لعدد ٣٥ عبارات من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس للبعدالفرعي للمقياس.

من كل ما سبق تحققت الباحثة من صدق وثبات المقياس.

٣. **اختبار تنمية القدرات الإبداعية:** من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالاطلاع على عدة رسائل قامت باستخدام اختبار تورنس للتفكير الإبداعي حيث تقيس اختبارات تورنس للتفكير الإبداعي التي ظهرت عام (١٩٦٦) القدرة على التفكير الإبداعي لدى مختلف الفئات العمرية من مستوى الروضة حتى مستوى الدراسات العليا، و بعد الاطلاع على محتوى اختبار تورانس المعرب من قبل سيد خير الله (١٩٨١)، اتضح انه يحتوي مفردات لا تتلاءم مع الوقت الحاضر عصر المعلوماتية والحاسوب والانترنيت، لذلك ارتات الباحثة اعداد صورة جديدة للاختبار مشتق من اختبار تورانس المعرب من قبل خير الله، بمفردات تتلائم مع ظروف الوقت الحاضر مستفيدة في ذلك من تصفح الانترنيت وتعرف العديد من اختبارات الابداع الجديدة المنشورة على صفحاته حددت الوقت الذي توقعت الباحثة انه يلزم للإجابة والانجاز، واعدت تعليمات للاختبار توضح كيفية الإجابة على أسئلته بدقة وصدق فاعدت (٢٥) مفردة.

ثم عرضت على ثمانية محكمين في اختصاصات العلوم التربوية و النفسية والاجتماعية للاستنارة بآرائهم كل حسب اطلاعاته العلمية والبحثية، في تعرف مدى صلاحية هذه المفردات، ومن الأساليب المستخدمة في استخراج الصدق الظاهري من قبل المحكمين هي طريقة التكرارات والنسب حيث يتم عرض الاستبانة على خبراء مختصين في المجال ل تحديد صلاحياتها ويعتمد في ذلك على معيار يضعه الباحث وغالبا يكون فوق(٧٥-٨٠%) اذ يخصص لذلك جدول يوضح فيه ارقام الفقرات وعدد الموافقين وعدد غير الموافقين ثم تستخرج نسبة الموافقة(الحكاك، ٢٠٠٨ ،ص ٣١٤)، وبعد اطلاعهم عليها والاستنارة باراءهم والأخذ بملاحظاتهم، حذفت بعض المفردات، وعدل بعضها الآخر، وقد التزمت الباحثة بالتعديلات

اللغوية التي اقترحها بعض السادة المحكمين لبعض الاسئلة والمفردات، فأصبح عدد الأسئلة النهائي ومفرداتها المتفق عليها (٢٥) مفردة.

ثبات الاختبار: اعتمدت الباحثة علي الطرق التالية (إعادة التطبيق بلغت قيمة الثبات ٧٣٤. للمجموع الكلي – التجزئة النصفية بلغت ٧٥٨٤. – معامل ثبات الفا٦٣٧٥.

جدول(٣): معامل الثبات لاختبار القدرات الإبداعية بطريقة إعادة التطبيق

ن= ٢٠

الأبعاد	ر	مستوى الدلالة
الطلاقة	**.٥٥٨	٠,٠١
المرونة	**.٧٦٥	٠,٠١
الأصالة	*.٤٣٥	٠,٠٥
الخيال	**.٦٧٥	٠,٠١
مجموع اختبار القدرات الإبداعية	**.٧٣٤	٠,٠١

الاتساق الداخلي:تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي، ثم حساب الاتساق الداخلي لإبعاد الاختبار بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار.

من كل ما سبق تحققت الباحثة من صدق وثبات الاختبار.

جدول(٤): يوضح معامل الارتباط بين مكونات اختبارا لقدرات الإبداعية والدرجة الكلية للاختبار

الأبعاد	ر	مستوى الدلالة
الطلاقة	**.٩٥٨	٠,٠١
المرونة	**.٩٤٣	٠,٠١
الأصالة	**.٨٨٧	٠,٠١
الخيال	**.٨٨٧	٠,٠١
مجموع القدرات الإبداعية	**.٥٦٤	٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أن جميع مكونات الاختبار ترتبط ارتباطا دالا عند ٠,٠١ في جميع الإبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

٤. **المقابلة:** المقابلة هي التفاعل اللغوي بين الباحث والمبحوث بالاضافة الى المرونة في الحصول على المادة الأثنوجرافية، وتساعدنا المقابلة على التعرف على النمط السلوكي للفرد من خلال موقف ما، والمقابلة الشخصية وسيلة من الوسائل المستخدمة لجمع المادة للجدل حول مدى أهميتها في البحث الا أن العالمين "بيني وهجز" قد أكدا على أهمية المقابلة الشخصية كأداة لجمع المعلومات، كما أنها تساعد الباحث على التكيف مع مشكلات البحث(جمال زكي ،السيد يس، ١٩٦٢،ص ٣٣٥).

٥. **الملاحظة:** تعد الملاحظة والملاحظة بالمشاركة أداتان هامتان في علم الاجتماع والنفس فنحن لا نستطيع البدء في فهم ديناميات العمليات الاجتماعية والنفسية إلا إذا لاحظنا ما يفعله الناس، ومتى يتفاعلون مع الأخرين وتسجيل ما يدلون به من أحاديث عن أعمالهم وأفعالهم، فالباحث القائم بالملاحظة المشاركة يحاول ان يفهم الإطار المرجعي للجماعة التي يدرسها.(عدلي السمري: ٢٠١٢، ص ١٠٢)

مجالات الدراسة

المجال الجغرافي: طبق المقياس والاختبار على تلاميذ مدارس تجريبية حدود مكانية: مدرسة(طه حسين التجريبية المطرية –الشيخ زايد التجريبة – شيراتون هليوبيليس– مدرسة الانفنتي للغات بالشيخ زايد).

أ- **العينة: تعريف العينة:** بأنها جزء من مجتمع يختار بطريقة علمية لتوفير بيانات عن مجتمع الدراسة

ب- **حجم ووصف العينة:** وبناء على ما سبق من تحديد وحدة العينة والإطار الكلي للعينة قررت الباحثة اختيار العينة: وتمثيل فئات العينة تعكس نسب تمثيلها في المجتمع باستخدام جدول مورجان Morgan لاختيار العينات( )، تكونت العينة الكلية للدراسة من(٢٠٠) طالب وطالبة في مرحلة التعليم الأساسي في الصف الخامس الابتدائي وهي عينة عمدية حتي يتسني للطلبة الإجابة على أسئلة المقياس والاختبار

العينة مقسمة إلي:

١- تشمل أطفال في مدارس تجريبي (طه حسين التجريبية المطرية والشيخ زايد التجريبية) وعددهم (١٠٠).

٢- تشمل أطفال في مدارس لغات (شيراتون والانفنتي) وعددهم (١٠٠).

جدول(١): صف العينة الكلية للدراسة (الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي) تبعا للجنس ن=٢٠٠

م	التجريبي	لغات	تكرار	نسب مئوية
ذكور	٤٥	٤٠	٩٥	%٤٧,٥
إناث	٥٥	٦٠	١٠٥	%٥٢,٥
مجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق عدد عينة التلاميذ الذكور في التجريبي (٤٥) وعدد الذكورواللغات(٤٠)، أما عدد التلاميذ الاناث في التجريبي (٥٥) عدد التلاميذ الاناث في اللغات(٦٠) المجموع الكلي(٢٠٠).

جدول(٢): صف العينة الكلية للدراسة (الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي) تبعا للسن ن =٢٠٠

م	تجريبيي	لغات	تكرار	نسب مئوية
١١سنة	٣٠	٤٠	٧٠	%٣٥
١٢سنة	٧٠	٦٠	١٣٠	%٦٥
مجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

تبين من الجدول السابق النسبة الاعلي للتلاميذ في التجريبيي الذين يبلغون(١٢) سنة (٧٠) تلميذ حيث بلغت النسبة(٧٠%) بينما للتلاميذ في التجريبيي الذين يبلغون (١١) سنة (٣٠) تلميذ حيث بلغت النسبة(٣٠%)، أما التلاميذ في اللغات يبلغون(١٢) سنة(٦٠) تلميذ حيث بلغت النسبة (٦٠%)، في حين بينما للتلاميذ في اللغات الذين يبلغون (١١)سنة (٤٠) تلميذ حيث بلغت النسبة(٤٠%) .

جدول(٣): وصف العينة الكلية للدراسة (الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي) تبعا للحالة التعليمية ن=٢٠٠

م	تجريبيي	لغات	تكرار	نسب مئوية
مستجد	٨٠	١٠٠	١٨٠	%٩٠
باقي للإعادة	٢٠	–	٢٠	%١٠
مجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أن جميع اتلاميذ مستجدون حيث بلغت النسبة (١٠٠%) من التلاميذ، في حين أن الغالبية العظمى من التلاميذ مستجدون بفي المداس التجريبية حث بلغت النسبة(٨٠%).

المجال الزمني: للعينة التي تم تطبيق المقياس والاختبار من أوائل الترم الثاني مارس ٢٠١٨.

النتائج النهائية

١-توجد فروق داله إحصائيا بين طلاب مرحلة التعليم الأساسي باختلاف المدارس (التجريبية- اللغات) علي اختبار القدرات الإبداعية.

جدول(٤): يوضح دلاله الفروق بين عينة أطفال التعليم الأساسي (في مدارس التجريبية وفي المدارس اللغات) علي اختبار القدرات الإبداعية بمكوناته ن= ٢٠٠

الأبعاد		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمه ت	مستوي الدلالة
الطلاقة	المدارس التجريبية	١٠٠	١٠,٨٠	٥,٦٦٣	١٢,٩٠	دال عند ٠,٠١
	المدارس اللغات	١٠٠	١٩,٢٠	٣,٢٠٣		
المرونة	المدارس التجريبية	١٠٠	٦,٨٠٠	١,٧٦٩	٢٣,٤٤	دال عند ٠,٠١
	المدارس اللغات	١٠٠	١٤,٤٠٠	٢,٧٤١		
الأصالة	المدارس التجريبية	١٠٠	١,٤٠٠	.٠٤٩٢٣	٣٥,٣٦	دال عند ٠,٠١
	المدارس اللغات	١٠٠	٥,٠٠٠	.٠٨٩٨٩		
الخيال	المدارس التجريبية	١٠٠	٦,٠٠٠٠	.٢٦١٨	٢,٣١٧	دال عند ٠,٠٥
	المدارس اللغات	١٠٠	٦,٦٠٠٠	. ٨٠٤٠		
مجموع القدرات الإبداعية	المدارس التجريبية	١٠٠	٢٥,٠٠٠	٩,١٤٥	١٨,٥٣	دال عند ٠,٠١
	المدارس اللغات	١٠٠	٤٥,٦٠٠	٦,٣١١		

يتضح من الجدول السابق تحقق صحة الفرض الرابع حيث وجدت فروقا داله إحصائيا عند مستوي دلاله٠,٠١، ٠,٠٥ بين عينة أطفال مرحلة التعليم الأساسي في المدارس التجريبية والمدارس اللغات علي اختبار القدرات الإبداعية في جميع المكونات والمجموع الكلي .

ب- توجد علاقة إيجابيه بين نوعية التعليم والحياة وتنمية القدرات الإبداعية لدي أطفال التعليم الأساسي (في المدارس اللغات).

جدول(٥): يوضح معامل الارتباط بين مقياس نوعية التعليم والحياة بإبعاده ودرجات القدرات الإبداعية لأطفال التعليم الأساسي في المدارس اللغات ن= ١٠٠

القدرات الإبداعية / نوعيه الحياة	الطلاقة	المرونة	الأصالة	الخيال	مجموع القدرات الإبداعية
مستوى المعيشة	*.٣٤٦	**.٧٧٣	**.٦٣١	٢٨٠,	**.٩٣٢
الأوضاع الصحية	*٣٥٣.	**.٦٣١	*.٤٩٢	.٢١٥	**.٨٤٤
المستوى التعليمى بالمدرسة	*.٣٥٢	**.٨١٦	**.٨١٥	*.٣٤٥	**.٦٤١
مجموع نوعية التعليم والحياة	.٢٣١	**.٧١٦	*.٣٤٦	*.٣٨٠	**.٥٦٦

يتضح من الجدول السابق انه قد تحقق صحة الفرض الفرعي الثاني حيث كانت قيم معاملات الارتباط داله بين جميع درجات أبعاد مقياس نوعية التعليم والحياة ومجموع الكلي واختبار القدرات الإبداعية بمكوناته للأطفال في المدارس اللغات وذلك عند مستوي دلالة ٠،٠١(**)،٠،٠٥(*).

ج- توجد علاقة إيجابيه بين نوعية التعليم والحياة وتنمية القدرات الإبداعية لدي أطفال التعليم الأساسي (العينة الكلية).

جدول(٦): يوضح معامل الارتباط بين مقياس نوعية التعليم والحياة بإبعاده ودرجات القدرات الإبداعية لأطفال التعليم الأساسي العينة الكلية ن= ٢٠٠

القدرات الإبداعية / نوعيه الحياة	الطلاقة	المرونة	الأصالة	الخيال	مجموع القدرات الإبداعية
مستوى المعيشة	**.٨٢١	**.٨٨٢	**.٨٠٧	*.٤٣٨	**.٩٥٢
الأوضاع الصحية	**.٦٨٠	**.٨٥١	**.٨٥٣	.٢٥٠	**.٧٤٣
المستوى التعليمى بالمدرسة	**.٥٢١	*.٧٣٤	**.٥٢٢	.١٦٤	**.٩٥٠
مجموع نوعية التعليم والحياة	**.٩٥٢	**.٨٣٤	**.٧٥١	*.٣٦٣	**.٥٥٦

يتضح من الجدول السابق انه قد تحقق صحة الفرض الفرعي الثالث حيث كانت قيم معاملات الارتباط داله بين جميع درجات أبعاد مقياس نوعية التعليم والحياة ومجموع الكلي واختبار القدرات الإبداعية بمكوناته للأطفال العينة الكلية وذلك عند مستوي دلالة ٠،٠١(**)،٠،٠٥(*).

يتضح من الجداول رقم (٦) تحقق صحة الفرض الأول، ومن ثم فان خلاصة هذا الفرض هو وجود علاقة ايجابيه بين نوعية التعليم والحياة وتنمية القدرات الإبداعية لدي عينة أطفال مرحلة التعليم الأساسي.

توجد فروق داله إحصائيا بين طلاب مرحلة التعليم الأساسي باختلاف المدارس(التجريبية– اللغات) علي اختبار القدرات الإبداعية

جدول(٧): يوضح دلاله الفروق بين عينة أطفال التعليم الأساسي (في مدارس التجريبية وفي المدارس اللغات) علي اختبار القدرات الإبداعية بمكوناته ن= ٢٠٠

الأبعاد		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمه ت	مستوي الدلالة
الطلاقة	المدارس التجريبية	١٠٠	١٠,٨٠	٥,٦٦٣	١٢,٩٠	دال عند٠,٠١
	المدارس اللغات	١٠٠	١٩,٢٠	٣,٢٠٣		
المرونة	المدارس التجريبية	١٠٠	٦,٨٠٠	١,٧٦٩	٢٣,٤٤	دال عند٠,٠١
	المدارس اللغات	١٠٠	١٤,٤٠٠	٢,٧٤١		
الأصالة	المدارس التجريبية	١٠٠	١,٤٠٠	.٠٤٩٢٣	٣٥,٣٦	دال عند ٠,٠١
	المدارس اللغات	١٠٠	٥,٠٠٠	.٠٨٩٨٩		
الخيال	المدارس التجريبية	١٠٠	٦,٠٠٠٠	.٢٦١٨	٢,٣١٧	دال عند ٠,٠٥
	المدارس اللغات	١٠٠	٦,٦٠٠٠	. ٨٠٤٠		
مجموع القدرات الإبداعية	المدارس التجريبية	١٠٠	٢٥,٠٠٠	٩,١٤٥	١٨,٥٣	دال عند ٠,٠١
	المدارس اللغات	١٠٠	٤٥,٦٠٠	٦,٣١١		

يتضح من الجدول السابق تحقق صحة الفرض الرابع حيث وجدت فروقا داله إحصائيا عند مستوي دلاله٠,٠١، ٠,٠٥ بين عينة أطفال مرحلة التعليم الأساسي في المدارس التجريبية و المدارس اللغات علي اختبار القدرات الإبداعية في جميع المكونات والمجموع الكلي.

تفسير النتائج: يتضح من النتائج السابقة توجد فروق داله إحصائيا بين طلاب مرحلة التعليم الأساسي باختلاف المدارس (التجريبية– اللغات) علي اختبار القدرات الإبداعية، اتفقت مع نظرية ماسلو يرى أن الشخصية المبدعة متجاوبين ومعبرين عن أنفسهم، كما اتفقت مع دراسة (نجوى بدر، ٢٠١١ – أماني محمد أهل، ٢٠٠٩ – فراس حسن عبد الحميد، ٢٠٠٩– يعقوب عبداللطيف الثويني، ٢٠١٣) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥% بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال.

الفرض الثاني توجد علاقة إيجابيه بين نوعية التعليم والحياة وتنمية القدرات الإبداعية لدي أطفال التعليم الأساسي (في المدارس اللغات)، اتفقت مع دراسة(يعقوب عبداللطيف الثويني، ٢٠١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات أبعاد نوعية الحياة بين فئات الطلبة الموهوبين ومرتفعي الابداع ومرتفعي الذكاء ومرتفعي التحصيل الأكاديمي في البعد الاجتماعي والبعد البيئي واتفقت مع نظرية التوافق والبيئة، ومع نظرية أحداث الحياة الضاغطة.

يتضح أنه توجد فروق داله إحصائيا بين طلاب مرحلة التعليم الأساسي باختلاف المدارس(التجريبية– اللغات) علي اختبار القدرات الإبداعية.

توجد علاقة إيجابيه بين نوعية التعليم والحياة وتنمية القدرات الإبداعية لدي أطفال التعليم الأساسي (العينة الكلية)، اتفقت مع دراسة (محمد عبد الله، وسيدة صديق، ٢٠٠٦) وجود فروق في جودة الصحة النفسية وجودة التعليم و الد راسة وجودة الجانب العاطفي وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية،واتفقت مع دراسة(Sieberem.:,(2008). توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الوضع الاجتماعي والاقتصادي لصالح الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأعلى، اتفقت مع دراسة (هانم مصطفي محمد مصطفي، ٢٠٠٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطالبات في القياس القبلي والقياس البعدي علي مقياس جودة حياة الطالب لصالح القياس البعدي وبين متوسطات أداء الطالبات في القياس البعدي والقياس التتبعي علي ذات المقياس لصالح القياس التتبعي. واتفقت مع نظريات التعلم أيضاُ.

التوصيات

- تشجيع وتطوير البحث الميادني في موضوع الإبداع بصفة عامة في كشف عوائق الإبداع لدى الطلبة في مختلف مراحل التعليم الأساسي.
- العمل على تطويرالمناهج الدراسية الدراسية المختلفة من حيث محتواها وأهدافها وأنشطتها تكون أكثر ملائمة لتنمية التفكيرلدى طلبة التعليم الأساسي.
- تحفيز الطلبة وتشجيعهم على القيام بالاعمال الإبداعية ومنحهم مكافأت على أعمالهم الإبداعية والاهتمام بهؤلاء المبدعين.
- استخدام الأساليب والطرائق التي تستثير التفكير الإبداعي للطلبة.
- إقامة دورات تدريبة لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للتلاميذ.

المراجع

ابن منظور الأفريقي المصري، العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب "مادة الحياة"جـ ٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣.

أحمد أحمد إبراهيم(٢٠٠١): الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة، الإسكندرية، مكتبة المعارف الحديثة

أماني محمد أهل(٢٠٠٩): فعالية برنامج مقترح لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة، رسالة ماجستير مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة.

جمال زكي، السيد يس(١٩٦٢):أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة.

عبد الرحمن الراشد: جودة التعليم الجامعى، جريدة الشرق الأوسط، العدد٩٤١٠، سبتمبر ٢٠٠٤

عبد العزيز إبراهيم سليم(٢٠٠٩م): دراسة فعالية برنامج علاجي في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة وأثره في تحسين جودة الحياة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية.

عبد الله بن عثمان المغيرة(١٩٨٩): طرق تدريس الرياضيات، ط ١، مطابع جامعة الملك سعود

عثمان يعقوب عبد اللطيف الثويني(٢٠١٣): تقييم نوعية الحياة لدي الطلاب الموهوبين ومرتفعي الذكاء والإبداع والتحصيل الأكاديمي في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي

عثمان يعقوب عبد اللطيف الثويني(٢٠١٣): تقييم نوعية الحياة لدي الطلاب الموهوبين ومرتفعي الذكاء والإبداع والتحصيل الأكاديمي في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي

عدلي السمري(٢٠١٢): دراسة المشكلات الاجتماعية، الناشر الزعيم للنشر القاهرة.

فراس حسن عبد الحميد(٢٠٠٩): أثر استخدام برنامج المواهب الرمحدودة ونموذج التفاعل المعرفي الانفعالي في تدريس مبحث الجغرافية الصف العاشر الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن

كريمة حبرة(٢٠١٤): جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، الإنجليزيةرسالة ماجستير، كلية العلوم الا جتماعية، قسم علم نفس، جامعة وهران، الجزائر.

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(٢٠٠٣): القاموس المحيط، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، باب العين فصل الباء.

محسن خضر(٢٠٠٨): مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والأمل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة

ناديا هايل السرور(٢٠٠٢): مقدمة في الإبداع، ط ١، دار وائل للنشر، القاهرة.

نجوى بدر خضر(٢٠١١): أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضةدراسة تجريبية على عينة من أطفال الروضة من عمر (٦-٥) سنوات في مدينة دمشق، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا

نوال نمور(٢٠٠١): كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي دراسة حالة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري – قسنطينة، الجزائر

هانم مصطفي محمد مصطفي(٢٠٠٩): تحسين جودة حياة الطالب باستخدام برنامج إرشادي قائم علي نظرية الاختيار، مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس بالإسماعيلية، العدد (١٤)٢٠٠٩

وزارة التربية والتعليم: التجربة المصرية في مجال تطوير التعليم، المؤتمر الإقليمي حول التعليم للجميع: الرؤية العربية للمستقبل، القاهرة، ١–٣ يونية٢٠٠٤م.

وليد محمد عمشه: العلاقة التكاملية بين الثقافة العلمية والاعلام والتعليم الموجة للطفل العربي، المؤتمر الاقليمي الأول، الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، مصر ٢٠٠٤

Baumann, M. (2011): Ionescu, I. and Chau, N.: Psychological Quality of Life and Its Association With Academic Employ Ability Skills Among Newly- Registered Students from three European facuIties. BMC Psychiatry, Vol.10,.

Sieberem.Urik Ravinn& Erhart, Michael& WillemNora& Bulliger, Monika& Bella(2008): Health-related quality of life in childernand adolescents in Germany: Resultsof the BELLA study. Eur Child Adolesc Psychiatry.

WHOCancer.AidemémoireN°297.at:http://www.who.int/mediacentre/factsheets/ fs297/fr/index.html2013

www.ituarabic.org/E-Education/Doc13-AlAhram.doc.

THE QUALTY OF EDUCATION AND LIFE AND THEIR RELATION IN DEVELOPING CREATIVE ABILTTIES FOR CHILDREN IN THE PRIMARY STAGE OF EDUCATION ACOMPARTIVE STUDY BETWEEN EXPERIMENTAL AND LANGAGE SCHOOLS

[10]

Gamal, Amina, H.[(1)]; Ahmed, G. Sh.[(2)] and Hussein, M. A.[(3)]
1) Institute of Environmental studies and Researches, Ain Shams University 2) Faculty of Postgraduate of Childhood Studies, Ain shams University 3) Faculty of Arts, Damietta University

ABSTRACT

The study aimed to verify the quality of education and life and their relation to the development of creative abilities Children in basic education (comparative study between experimental and language schools), learning about the quality of education and life for fifth graders, learning about the development of students' creative abilities. The study sample consisted of (200) students divided into (100) students and students of experimental schools and (100) students and students of language schools of the fifth grade pupils from the governorate of Cairo and Giza. The researchers used correlative qualitative method. study tools is a preliminary data form prepared by researchers, a measure of quality of education life, prepared by researchers, a test of creative abilities prepared by researchers. The study reached a number of results, the most important of which are: - There is a positive relationship between the quality of education and life and the development of creative abilities of children of basic education (in experimental schools)).

-There are no differences between the sample of males and females in all dimensions of the quality of education and life.

-There is a positive relationship between the quality of education and life and the development of creative abilities of children of basic education (total sample) .

The study recommends- encouraging and developing the field research on the subject of creativity in general, in uncovering obstacles to creativity among students in different stages of basic education.

-Work on the development of different curricula in terms of content and objectives and activities are more appropriate for the development of thinking among students of basic education. - Encourage students and encourage them to do creative work and reward them for their creative work and attention to these creators.